دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة (دراسة تحليلية لصحيفة الانتباهة الالكترونية السودانية)

د. آباء أحمد التجاني*

مستخلص الدراسة:

سعت الدراسة إلى الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية، والتي دارت حول الكيفية التي أسهمت بها صحيفة الانتباهة الالكترونية في بث المعلومات بالإشكال التحريرية المختلفة متناولة القضايا التي تهتم زوار الصحيفة ، حيث بلغ عدد المواد التحريرية حول قضايا الهجرة و المهاجرين 110 مادة تمثل عينة الدراسة في الإطار الزمني للدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والوصفي، وأسلوب المسح بالعينة لصعوبة تمثيل كل مفردات مجتمع البحث في الدراسة وهي الأشكال التحريرية المختلفة.

ارتكزت الدراسة على تحليل مضمون الأشكال التحريرية لقضايا الهجرة و المهاجرين السودانيين للعمل خارج السودان التي وردت في صحيفة الانتباهة الالكترونية في الإطار الزمني المحدد للدراسة وهو الخمسة أشهر الأولى من عام 2013م.

خلص تحليل مضمون الأشكال التحريرية لقضايا الهجرة والمهاجرين السودانيين إلى أن معظم الأشكال التحريرية هي التقارير الصحفية، وأن معظم الأشكال التحريرية ذات طابع اجتماعي، وأن معظمها ذات اتجاه معارض لقضايا الهجرة والمهاجرين ومعظم الأشكال ذات موقف سالب.¹

*أستاذ بكلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية.

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

Abstract:

This study aimed at answering the research questions on the ways of this newspaper participation in the transmission of the information which is presented in all types of newspaper writing, reviewing the issues which concern the visitors. Some 110 editing stuffs were on the immigration and Sudanese who work abroad, representing the study sample in the context of the study duration.

The study used the historical and descriptive methodologies, selecting a sample of the study society, because it is difficult to represent all the society in the study. It also used the content analysis for the sample of the study representing types of editing which transmitted in (Al-Intibahah) electronic newspaper during the first five months of 2013.

The important results of the analysis are: most of the writing types are the reports, most of the samples concentrated on the social field, most of them are on negative attitudes on the Sudanese immigrants and their immigration for working abroad and most of the writing types had negative stance towards the immigration and immigrants' issues.

المقدمة

برزت الصحافة الالكترونية في منتصف تسعينيات القرن العشرين، مستفيدة من الشبكة الدولية للاتصال الانترنت لتسهم في تطور الاتصال في العالم ونتيجةً لذلك أصبحت الرسالة الاتصالية أكثر سرعة في الانتشار والوصول إلى مسافات بعيدة، مستهدفة أكبر عدد ممكن من جمهور القراء بأسلوب يناسب مع سرعة إيقاع العصر.

وأسهمت الصحافة الإلكترونية في فتح الأبواب الموصدة، وأصبحت قريبة وسهلة المنال لفئات الجمهور بصفة عامة وفئة الشباب بصفة خاصة، وكان له دور كبير في تغيير نمط تلقي المعلومات بشتى أشكالها الصحفية، بجانب وتشكيل الرأي العام لدى الجمهور، الذي أصبح أكثر وعياً عما كان عليه في زمان عنفوان الصحافة الورقية، حيث لم تعد الجهات الحكومية هي يعدّ الرقيب الذي يستخدم مقص الرقابة على كل ما ينشر، بل أصبحت المهنية، والموضوعية هي الرقيب على القضايا التي تهم القراء.

وعلى الرغم من انتشار الصحافة الإلكترونية بنمط سريع في العديد من بلدان العالم، إلا أنها لا تزال في بداياتها في المنطقة العربية و الأفريقية، حتى أن بعض الصحفيين الذين يتخذون الصحافة التقليدية مهنة لهم، لا يستطيعون أو لا يفضلون التعامل مع أجهزة الحاسوب و ما بها من تطبيقات معتمدة على الصوت و الصورة الثابتة و المتحركة.

و لكن الصحافة الالكترونية ما زالت تتلمس خطاها في تلك البلدان وتحدث تأثيراً في جمهورها في شتى جوانب الحياة من بينها المجال السياسي خاصة ثورات الربيع العربي منها ما أسفر عن تحولات سياسية و أخرى ما زالت تستعر ويدفع الأبرياء استقرارهم وأرواحهم ثمناً لها.

د.آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص:100-129

فبالصحافة الالكترونية تخطو في نحو التطور عبر ما يقدم في مواقعها وخدماتها ، بجانب استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها الصحافة الإلكترونية تفاعلية ، أعطت الفرصة للقارئ أن يكون مشاركا في صنع القصص الخبرية والتعبير عن آراءه ، ولفت نظر القارئ على أمر المحتوى إلى الوصول لإشباع حاجاته والتي يجب على الصحافة - سواء كانت الكترونية أو تقليدية - أن تلبيها.

و أصبح القارئ يختار ما يريد من موضوعات بصور شتى، مطبوعة أو مرئية أو مسموعة على شاشة التلفزيون أو الحاسب الآلي من خلال شبكة المعلومات، وهو ما يسمى بالصحافة الالكترونية التي بدأت تلعب دور الوسيلة المنافسة للصحافة المطبوعة أو تحل محلها عندما تثبت أقدامها و تصل إلى مرحلة النضج وتبني الجمهور الكامل لها ، وهذا ما بنيت عليه نظرية المبتكرات الحديثة .

أهمية البحث ودوافع اختياره:

وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الوقوف على نوع الخدمة التي تقدمها مواقع الانترنت للصحافة الالكترونية باعتبارها مصادر للمعلومات ذات أهمية قصوى، لأنها تحقق عنصر السرعة في نقل وتبادل المعلومات والبيانات بين زوارها الذين يتسمون بالتباين في الصفات و كذلك انتشارهم في جميع أنحاء العالم، متجاهلين حدود الزمان والمكان و الحدود الجغرافية، حيث تعتبر تلعب دور مهم بث أخبار السودان.

وتمكنت الصحافة الالكترونية من خلال نشاطها وحضورها في مواقع الأحداث وسرعة نقلها وبثها لها، أن تبني المواقف وتشكل الرأي العام حول القضايا التي تهم زوارها، وكان لها السبق في نقل القضايا العالمية و المحلية التي تهم الجمهور السوداني.

وهكذا تهدف الدراسة أيضاً إلى إيضاح كيفية الاستفادة من الصحافة الإلكترونية في تقديم المعلومات و البيانات التي تهم الزوار و المستخدمين، بجانب إيجاد نافذة مهمة للإعلان الذي يلعب دور في تمويل المؤسسات الصحفية سواء كانت تقليدية أو الالكترونية.

مشكلة البحث :

توصلت الباحثة إلى وجود المشكلة البحثية التي تحتاج إلى دراسة وهي الإشكال الصحفية التي توفرها مواقع الصحافة الالكترونية والخروج بالنتائج الدقيقة لتكون لبنة لبحوث أخرى في هذا المجال لأن البحوث التي أجريت من قبل قليلة، وقد لا تكفي الباحثين في هذا المجال. ومن خلال هذه المتابعة الدقيقة لاداء الصحافة الالكترونية للباحثة أتي الإحساس بأهمية البحث وتحديد المشكلة البحثية، والتي تتمحور في محورين هما : 1- ضرورة التعرف على الأشكال التحريرية التي توفرها الصحافة الالكترونية التي تسهم في نقل وتبادل المعلومات لتكون متاحة للزوار و المستفيدين و طرحها لقضايا هجرة السودانيين إلى الخارج بحثاً عن العمل، بالتطبيق على صحيفة الانتباه الالكترونية.

2- ضرورة التعرف على نوعية و اتجاه وموقف الأشكال التحريرية تجاه قضايا الهجرة .

أسئلة البحث :

ويمكن إجمال التساؤلات البحثية في الآتي :-

هل لعب الصحف الالكترونية دور في توفير المعلومات عن قضايا هجرة السودانيين للعمل ؟

2- ما هي الإشكال التحريرية التي ركزت عليها صحيفة الانتباه الالكترونية في طرح قضايا الهجرة ؟

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

- 3- هل حققت صحيفة الانتباهة الالكترونية عنصر الحياد في نقل قضايا الهجرة؟
- 4- ما نوع الأخبار التي تبثها الصحيفة ؟
- 5- هل توجد اتجاهات موجبة في بث الصحيفة الالكترونية لقضايا هجرة السودانين وما هي ؟
- 7- هل توجد جوانب سالبة وما هي ؟
- 8- ما جوانب القصور التي تصاحب هذا الموقع ؟

المصطلحات والمفاهيم

وردت في الدراسة بعض المصطلحات يجب تعريفها لترسيخها في ذهن القراء من غير المختصين في مجال الاتصال وهي :-

1- الصحيفة

عرفها البعض بأنها (هي نشرة تطبع علي الورق وتكون في الغالب دورية (شهرية مثلا أو يومية). تحتوي الصحيفة في الغالب علي الأخبار ومقالات الرأي).⁽¹⁾ وجاء تعريف آخر وهو ان الصحيفة (هي إصدار يحتوي علي أخبار ومعلومات وإعلانات، وعادة ما تطبع علي ورق زهيد الثمن. يمكن أن تكون الصحيفة صحيفة عامة أو متخصصة، وقد تصدر يوميا أو أسبوعيا).⁽²⁾ وجاء تعريف معجم الأعمال (هي وسيلة الاتصال المطبوعة ، التي تطبع و توزع بصفة يومية أو أسبوعية في شكل كتاب مطوي الورق ، حيث يصنف نمط نشرها وفقا لمواد الصحيفة ومحتواها. ويتم نشر الأخبار المهمة على الصفحة الأولى لعدد الصحيفة .

وتحتوي الصحف أيضا على الإعلانات و مواد الرأي و الترفيه و الموضوعات الأخرى التي تحظى باهتمام كافة القراء).⁽³⁾

2- الأشكال الصحفية

هي مجموعة من الأشكال التي تعالج بها المواد التحريرية ، وهي الأخبار أو القصص الخبرية و التقارير و المقالات و الأعمدة و الاستطلاعات و الحوارات - الأحاديث الصحفية و التحقيقات. ويجب أن تغطي المعلومات وتحرر بواسطة مختصين في مجال الاتصال.(4)

3- الصحافة الالكترونية

جاء تعريف مصطلح الصحافة الالكترونية بجهود عدد من الباحثين و المختصين في مجال الاتصال ' و كانت كالآتي:

عرفها محمود علم الدين - أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة (بأنها "تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية). (5)

ويراها البعض أنها (منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز (الحاسوب)، وغالبًا ما تكون متاحة عبر الانترنت).

و يعرفها البعض (عبارة عن نوع جديد من الإعلام، يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة، وهي الدَّمَج بين كل وسائل الاتصال التقليدي ، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة، ومؤثرة بطريقة أكبر، وهو يعتمد بشكل رئيس على الإنترنت، الذي يُتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادّهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية بحثة)، وهو تعريف أقرب إلى تجسيد وظائف وسمات الصحافة الإلكترونية).

وظلت وسائل الاتصال بشكلها التقليدي لوقت طويل مكبلة بأغلال المحدودية والمحلية، و لكنها، أخذت تتطور بانفجار ثورة المعلومات، وأصبح بإمكان وسائل

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

الاتصال التقليدية مواكبة كل ما هو حديث، والاستفادة منها للتطور والتفوق حتى بلغت مرحلة التنافس بينها في إطار الإيقاع السريع للعصر .

4- الهجرة يشير مصطلح الهجرة إلى وصول أفراد جدد إلى مكان ما أو إلى السكان. وهو مصطلح بيولوجي ومهم في علم البيئة التجمعي الذي يختلف عن الارتحال والنزوح. ويرجع السبب في ظهورها إلى الحاجة إلى قيام اقتصاد رأسمالي عالمي شديد التكامل يجعل الناس يرتحلون باستمرار من أجل العمل أو تأهيل القوى العاملة من خلال الدراسة، ولأسيما الدراسات العليا المتقدمة والمتخصصة أو اللجوء السياسي عبر الحدود الذي يعتقد البعض أنه يرجع لنظام عفا عليه الزمن داخل الدولة.

5- المهاجرون : هم الأشخاص الذين حصلوا على وضع قانوني يتميز - على الأقل - بشكل من أشكال تصريح الإقامة الذي ينظم شروط عملهم ، ويسعى بعض - ولكن ليس كل - العمال الأجانب والمغتربين إلى الحصول على جنسية البلد التي يعملون بها وبعضهم يحصل عليها. ويختلف المهاجرون عن القوى العاملة التي ليس لديها الأوراق اللازمة في أن تلك القوى العاملة ليس وضعها قانوني في البلد التي تعمل به.⁽⁷⁾

منهج البحث وحدوده :

يستند إلى دراسة التاريخ التي من خلالها يسعى الباحثون إلى فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال دراستهم للأحداث الماضية والتطورات التي مرت بها الدراسة.

وفي هذه الدراسة يقوم المنهج التاريخي بعرض التطور التاريخي للصحافة الالكترونية نقل وتبادل الرسائل إضافة إلى مدى التقدم الذي حدث في هذا المجال في نشاطها الإخباري . وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية تستند على تحليل الأشكال

التحريرية الواردة في صحيفة الانتباهة الالكترونية حول قضايا هجرة السودانيين للعمل بالخارج .

استخدمت الباحثة المسح بالعينة لصعوبة إجراء المسح الشامل لأن مجتمع الدراسة يتكون من أخبار يصعب حصرها، (وهي عينة من الأشكال التحريرية لقضايا هجرة السودانيين الواردة في صحيفة الانتباهة الالكترونية). اختارت الباحثة صحيفة الانتباهة الالكترونية باعتبارها من الصحف التي تهتم بقضايا الهجرة ' حيث بعثت مراسلين لها إلى الدول التي تستضيف أكبر عدد من السودانيين المهاجرين على رأسها المملكة العربية السعودية ، التي تستقبل أكبر عدد من المهاجرين من أجل العمل ، وقد تكون طريقة دخولهم من أجل أداء مناسك العمرة و فريضة الحج.

في عام 2012 م، استقبلت المملكة العربية السعودية 86553 مهاجرا سودانيا للعمل من جملة المهاجرين الكلية التي بلغت 94230 مهاجرا لجميع أنحاء العالم، حيث مثل عدد المهاجرين السودانيين للمملكة العربية السعودية 91.9% من النسبة الكلية للمهاجرين، بينما بلغت نسبة السودانيين المهاجرين إلى بقية الدول 8.1% فقط.(8)

حددت الباحثة المدة الزمنية وهي الخمسة أشهر الأولى من عام 2013 م للدراسة، لأنه شهد نشاطا واسعا في طرح قضايا الهجرة أملت على الصحيفة وغيرها من وسائل الاتصال الأحداث التي حدثت في بلاد المهجر ، على رأسها قضايا تصحيح أوضاع المقيمين بالمملكة العربية السعودية بطريقة غير قانونية تعليم الأبناء و ازدياد هجرة العقول في عام 2012م.

اختارت الدراسة عينة وهي الإشكال التحريرية الواردة في موقع صحيفة الانتباهة الالكترونية في النصف الأول من العام 2013م.

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

1- البيانات الثانوية :- هي جميع البيانات ذات الصلة بالموضوع من وثائق وسجلات و مطبوعات ونشرات و قرارات وتوصيات و دوريات متخصصة تقارير و كتب ومراجع ورسائل علمية منشورة وغير منشورة إضافة إلى قوانين ونظم.

2- البيانات الأولية : يمكن الحصول عليها ميدانياً عن طريق المقابلة والاستبانة والاستطلاع .

3- واتخذت الدراسة تحليل المضمون طريقة لجمع البيانات، الذي يعرف بأنه أداة من أدوات جمع البيانات.(9)

4- الملاحظة :-

استفادت الباحثة من زيارتها المتكررة لموقع صحيفة الانتباهة ا، حيث خلصت الباحثة إلى: الآتي

سرعة استقاء الأخبار عبر الموقع الإلكتروني .
توفر الأشكال التحريرية والاستفادة منها .

تخزين المعلومات للاستفادة منها.

استرجاع المعلومات المخزونة .

سرعة الولوج إلى الموقع.

الصحافة الالكترونية

يرى بعض الباحثين في مجال الاتصال أن ظهور الصحافة الالكترونية كان مع بداية سبعينيات القرن العشرين عند ابتكار خدمة التلكتكست، عام 1976، نتاج التعاون بين هيئة الإذاعة البريطانية ومؤسسة الاندبنتدنت البريطانية(10).

وفي عام 1979، برزت خدمة الفيديو تكتست، التي تتسم بالأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة الاتصالات البريطانية BritishTelecom Authority البريطانية.(11)

وبناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستخدمين، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف ثمانينيات القرن العشرين على هذا الخط، وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بصورة الكترونية إلى المستخدمين عبر الاتصال الفوري والمباشر⁽¹²⁾ إلا أن تلك المحاولات لم تلق النجاح المطلوب، وتكدت الجهتان القائمتان بالخدمة النصية التفاعلية خسائر مالية فادحة، قدرت حينها بمائتي دولار أمريكي، لذلك توقفت المحاولات، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الالكترونية، إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الالكتروني، زيادة على عدم الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين و المستخدمين على حد سواء.

لكن مع بداية تسعينيات القرن العشرين تطورت تقنيات النشر الالكتروني، إضافة إلى حاجة المستخدمين إلى الخدمات الالكترونية من قراء و معلنين، وارتبط نجاح خدمة التلكست باعتمادها على جهاز التلفزيون الذي لعب دور مهم في انتشارها، أما انتشار الصحيفة الالكترونية في انطلاقتها الثانية فارتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطور تطبيقاته و ازدياد الحاجة إليها حسب متطلبات العصر الذي اتسم بالسرعة المتلاحقة.

وتعد صحيفة "هيلزبرغ إاجبلاد" السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت معلنة مولد الصحافة الالكترونية، وتلتها صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية سنة 1994 والتي أعدت نشرة يتم تحديثها فوراً في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية و إعلانات. و قد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي.⁽¹³⁾

إلا أن الباحث الأمريكي "مارك ديويز" يرى في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، إن أول صحيفة في الولايات المتحدة دشنت نسخة إلكترونية لها على

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

الإنترنت كانت " شيكاغو تريبيون " عام 1992 مع نسختها " شيكاغو اون لاين " .
وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت، سواء التابعة
للصحف والقنوات التليفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحفية
إلكترونية مستقلة في حد ذاته.(14)

و يرى "درويش اللبان" أن الصحافة الالكترونية بدأت تلفت الأنظار إليها في أعقاب
حرب الخليج الأولى عام 1991، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة
البطة البرية و هي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة
بالنفط. وقد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة،
وأدان ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة و الطبيعة، و تلويث شديد لمياه الخليج
بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت كل الحدود الشرعية والمشروعة.(15)

وفي أواخر تسعينيات القرن العشرين، أنشأت عشرات الصحف على الإنترنت في
العالم وخصوصا الكبرى منها ، حيث وفرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على
شبكة الانترنت نظرا لقلّة التكلفة والسهولة، ساعية بذلك المسعى إلى توسيع آفاق
التوزيع والانتشار، لتتجاوز التقييد المالي والنقل و قيود الرقابة.

و يشير البعض إلى أن الصحافة الالكترونية شهدت ازدهارا كبيرا بعد الحادي عشر
من سبتمبر، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت
الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية الالكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت
والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة، بينما تعثرت بعض الصحف
والفضائيات التقليدية وأثبتت فشلها في تلك المهمة .(16)

بينما يرى فريق آخر أنه مع عمليات التطوير في مجال استخدامات الانترنت،
خصصت شبكات الإذاعة والتلفزيون المشهورة مثل هيئة الإذاعة البريطانية و
الشبكة الإخبارية الخطية المحلية الأمريكية CNN والجزيرة وغيرها من الشبكات
مواقع مستقلة لها لتحمل ما يصلها من بيانات وأخبار لكل من يريد أن يتصفحها.

أيضاً، بدأت الصحف الهامة هي الأخرى تظهر على شاشات شبكة المعلومات من خلال المواقع التي أعدها لذلك، والتي لاقت إقبالا كبيرا من جانب رواد الانترنت الذين وجدوا فيها ضالتهم المنشودة واستغنوا بها عن الصحف الورقية المأثورة. وفضلا عن ذلك، بدأت الصحف الالكترونية البحتة أو الخالصة تظهر إلى حيز الوجود، سواء في الدول الأجنبية أو في البلاد العربية.

ويرى المراقبون أن الصحف الالكترونية لم تكن في بداياتها ذات عائد مادي كبير يشجع على الاستمرار أو الاستفادة منها، ويعود ذلك لعدم معرفة أو اهتمام أصحاب الإعلانات بها، وعدم ثقتهم فيها كوسيط إعلامي مؤثر، غير أن مع تزايد استخدامات الانترنت وازدياد زوار مواقع الصحف الالكترونية لفت نظر المعلنين لأهمية الإعلان عبر الانترنت، وبدأت الصحف الالكترونية تحقق عائدا ماديا يسير في تزايد ملحوظ.⁽¹⁷⁾

ولقد كانت بداية الصحافة الإلكترونية "مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة. وتحديداً انطلقت من منتديات الحوار، التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها، إذ يكفي أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة، ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار".⁽¹⁸⁾ ويلاحظ أنه ليس هناك تاريخ دقيق لظهور أول صحيفة إلكترونية بل تباينت الروايات، إلا أن الروايات الواردة تحمل تواريخ متقاربة انحصرت في العقد الأخير من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة حين اتجه الناس نحو الإنترنت وجعله مصدر من مصادر المعلومات.

أن النسخة الإلكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء، إذ أن المستخدم يبحث عن الجديد بعيدا عن الطبعة الورقية على الإنترنت. وهكذا، بدأت

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 129.100

الصحف بإنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الالكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية.

وبالتالي، أصبحت الصحف الالكترونية منافسة للصحف المطبوعة، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية أدت إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية الكترونية، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون والمسمى. ولكن تخضع للنمط الالكتروني وهي صحف الكترونية محضة لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية، إذ نشأت في بيئة الانترنت وحقت نجاحا كبيرا، حتى أن نجاحها شجع بعضها على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي، وهذا ما أصبح يعرف بعبارة " الهجرة المعاكسة ".⁽¹⁹⁾

أنواع الصحافة الإلكترونية

تم تصنيف الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت إلى ثلاث أنواع رئيسة هي :

1- المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية مثل بعض الصحف و الفضائيات، ولا تتم عملية تحديث هذه المواقع خلال اليوم إلا نادر ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني، لكن يري جيمس فوست أن الصحافة الالكترونية تحتاج إلى مهارة عالية ، إذ يجب أن يعمل بها أفراد يتسمون بالكفاءة العالية.⁽²⁰⁾

2- المواقع الإخبارية التي تلعب دور البوابات الإعلامية ، وهي مواقع إلكترونية متخصصة تنشر أخبار وتحليلات وتحقيقات أعدت خصيصا للنشر على شبكة الانترنت، و يتم تحديثها على مدار الساعة.

3- الصحف الإلكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادة بجهد فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسة واقتصاد ورياضة وسينما وموسيقى تتميز الصحف الإلكترونية المنتشرة على صفحات الإنترنت الآن بالحيوية التي تفقدها الصحف المطبوعة ، ففي إمكانها إضافة وحذف وتعديل الأخبار و وفق

التحولات العالمية في كل لحظة من لحظات اليوم، على عكس ما يحدث في الصحافة المطبوعة التي عندما يتم تداولها في المكتبات، سرعان ما تصبح ملكاً للقارئ، حيث لا تستطيع إدارة الصحيفة إضافة أو حذف أو تعديل أي شيء منها. فالصحف الإلكترونية غير مقيدة بحدود زمنية معينة، كما أنها تتجاوز أطر المكان والتحديدات الخاصة بها فالمرء يمكنه أن يطالع آخر الأخبار الواردة في هذه النوعية من الصحف في أي وقت من أوقات اليوم، وفي أي مكان في العالم، بأية أداة حتى وإن كان جهاز الهاتف المحمول، ولديه إمكانية النفاذ عبر الإنترنت. أن القائمين على الصحف الإلكترونية يمتلكون إمكانيات عالية خاصة بشؤون التحرير، أكثر من تلك الممنوحة للقائمين على الصحف المطبوعة من حيث حرية الحركة والتغيير، ومتابعة الأحداث، سواء بالكلمة، أو بالصوت، أو بالصورة، وهو ما لا تستطيع أن تقوم به الصحف المطبوعة بأية حال من الأحوال⁽²¹⁾.

عوامل نشأة الصحافة الإلكترونية

يرى بعض المختصين في مجال الاتصال أن هناك ثلاثة عوامل أسهمت في نشأة و تطور الصحافة الإلكترونية التي تفوقت على الصحافة التقليدية هي:

- 1- تطور إمكانيات الاتصال عبر الآلي الحاسوب و القدرة على تخزين و استرجاع و معالجة المعلومات
- 2- التطور في مجال ترقيم المعلومات ، حيث يمكن استخدام الشفرات في التعامل مع المعلومات بشكل رقمي، مما يعطيها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل البيانات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت به.

- 3- تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها، والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرسالها⁽²²⁾.

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

- 4- تزايد عدد القراء الرقميين، حيث أصبح القراء يفضلون الاطلاع على الأخبار و المعلومات في المواقع الالكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، و توفر المعلومات و يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.
- 5- تواجه الصحف المكتوبة على المستوى العالمي تحديات كثيرة منها غلاء مادة الورق و الطباعة و قلة المادة الإعلانية التي انتقلت التلفزيون و الانترنت.⁽²³⁾
- 6- حاجة الزوار إلى المزيد من المعلومات وسرعة الحصول عليها.
- 7- تحقيق الآنية في نقل وتبادل المعلومات
- 8- توفر فرصة للزوار للمشاركة في بناء المعلومات والقصص الخبرية لتحقيق التفاعلية .

الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية

وحسب مراجعة الباحث "درويش اللبان" لعدد من الدراسات العربية والأجنبية حول دراسة الفروق بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000، بهدف الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بين النوعين، توصل الباحث إلى بعض نقاط الاختلاف بين ما ينشر مطبوعا وما ينشر الكترونيا، وأن كلاهما إما يعتمد على الآخر بصفة غير مباشرة أو مباشرة، على سبيل المثال، تقوم العديد من مواقع الصحف على الانترنت بإضافة مزيد من المواد الإخبارية، التي تحصل عليها من الوسائل التقليدية أو تقوم بالانشاء قصص خبرية خاصة ونشرها الكترونيا.

ومن خلال النظر في نفس الدراسات تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالاختلافات ذات الصلة بدراستنا، وهي على النحو التالي:⁽²⁴⁾

- 1- الاختلاف بين المضمون الإخباري للانترنت والأخبار المطبوعة: فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية و الصور الفوتوغرافية، و

عناصر الرسوم البيانية و الصوت و الفيديو ووصلات الأرشيف. بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية و ندوات النقاش.

وهذا ما يجعل الصحافة الإلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجده في الصحافة المطبوعة، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا.

2- الخدمات الصحفية: تقتصر هذه الأخيرة على تلخيص بعض الموضوعات و إعادة صياغة عناوينها، التي تمتاز بالبساطة و الاختصار و الوضوح في المحتوى. وفق ما يناسب جمهور الإنترنت المختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي و التواجد الجغرافي. كما أن الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الإلكترونية، كاستخدام الألوان.

3- العائدات: إن الجريدة الإلكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار والاشتراكات والتوزيع. هذا باستثناء الصحف الإلكترونية التي توفر صفحات متخصصة تحظى بانقرائية كبيرة نظرا للخدمات التي توفرها، كتلك التي تهتم بالعقار أو المواد الصيدلانية أو الأسفار.

4- قراءة الصحف الورقية: إن الصحف الورقية أصبحت غير مقيدة بالإطار المكاني بفعل استخدامها تكنولوجيا الاتصال التي تسهم في انتشارها من بينها الأقمار الاصطناعية، و حتى الصحافة الإلكترونية أصبحت حرة من هذا القيد نظرا للتطور التكنولوجي وانتشار المستحدثات التكنولوجية، مثل استقبال الإنترنت على جهاز الهاتف النقال وإمكانية الحصول على الخدمات الإخبارية الإلكترونية من بينها أحوال الطقس. (26)

5- مصادر الأخبار: اتضح أن مصادر أخبار الإنترنت تحظى بانقرائية أعلى من مصادر الأخبار المطبوعة. (27)

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 100-129

وعليه، يمكن استنتاج أن الصحف الالكترونية تمثل تحديا للصحف الورقية، و هذا جعل الصحف المطبوعة تسعى إلى أن تشكل وجودا على شبكة الانترنت. فمنها من يستمر و منها ما استمر ومنها ما توقف عن الصدور بسبب تكبدها الخسائر بسبب عزوف المستخدمين عن الدفع المقابل المالي نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة. وهذا دفع الخدمات الصحفية إلى تعمل تحديد رسوم مالية مقابل للاشتراك عبر شبكة الانترنت لجذب مزيد من المستخدمين. لذا تفوقت بعض المواقع الإخبارية الالكترونية العالمية لتصبح من أفضل المصادر الإخبارية في هذا العصر، وأصبح من الطبيعي أن يرتادها الفرد المهتم أو المختص في شتى المجالات باعتبارها مصادر موثوقة وذات مصداقية و موضوعية.(28)

مميزات الصحافة الالكترونية

تفوقت الصحافة الالكترونية عن سابقتها الصحافة الورقية التقليدية ببعض الميزات ، وهي:

- 1- سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى اكبر عدد من القراء وفي المجتمعات المحلية والدولية ، مختزقة حواجز الزمان والمكان والتكاليف الباهظة.
- 2 - سرعة استجابة القارئ، وسهولة مناقشة خبر بين الكاتب والقارئ عبر ما يسمى بالخدمة التفاعلية.
- 3- سرعة تحديث وتعديل وتجديد الخبر الالكتروني .
- 4 - توفر الصحافة الالكترونية مساحة أوسع للكتاب الشباب والهواة ولكافة شرائح المجتمع، وعدم اقتصارا لكتابة على الكتاب الصحفيين و الصحفيين المشهورين والمبدعين.
- 5 - استطاعت الصحافة الالكترونية أن تتخطى الحدود المحلية والدولية وحدود القانون و الرقابة.

6. الصحافة الالكترونية توفر الوقت والجهد والمال لمتابعيها.
- 7 - تعتبر الصحافة الالكترونية متاحة في أي زمان وفي أي مكان و تطرح إي موضوع و إي قضية وفي أية دولة ومتى شاء القارئ قراءتها.
- 8 - تمكنت الصحافة الالكترونية من تشكيل الرأي العام في مجتمعات متجانسة محلية ودولية صحفية، حول قضية ما.
- 9 - تحتوي الصحافة الالكترونية على استطلاعات رأي واستفتاءات تعطي مساحة كبيرة للقارئ من إبداء رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة.
- 10- توفر الصحافة الالكترونية أرشيف وقاعدة معلوماتية للصحفي والمستفيد من الصحيفة الالكترونية في كل وقت.
- 11- توفر النقد والتعليق على الخبر الالكتروني يزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار .
- 12 - عدم حاجة مؤسسة الصحافة الالكترونية إلى مقر واحد ثابت يحوى كل العاملين . (29)

سلبيات الصحافة الالكترونية:

- كما للصحافة الالكترونية ايجابيات لها سلبيات عديدة منها:
- 1 - الحاجة للسرعة في الأخبار الالكترونية : وتعد السرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة إلى النجاح الباهر أو وقد تدفعها إلى الخسارة ، بسبب عدم التريث و التأكد من المعلومات.
 - 2- عدم خضوعها للرقابة، وقد يقود الفوضى.
 - 3 - عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات.
 - 4 - كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة إمكانية التزوير.
 - 5 - تدخل هذا النوع من الصحافة في تنشئة الجيل الجديد الذي يؤثر سلبا عليه .
 - 6 - عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول النائية .

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 129.100

- 7 - أثرت سلبا على الحياة الأسرية والاجتماعية.
- 8 - مؤسسات الصحافة الالكترونية عملت على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية.⁽³⁰⁾
- أخلاقيات العمل الإعلامي الالكتروني.**
- إن وجود الصحافة الالكترونية قد أثار عدة قضايا وطرح عدة تساؤلات يتمثل أهمها في ما يلي:
- 1- قضية الرقابة على المادة الصحفية المنشورة الكترونيا.
- 2- قضية حرية الصحافة من حيث اعتبار النشر الالكتروني دعما لمبدأ حرية الصحافة بعيدا عن المعايير التي يلتزم بها الصحفي في الصحافة التقليدية.⁽³¹⁾
- 3- قضية إنشاء الروابط ، التي تتركز في أهمية التفريق بين المواد الإخبارية و الإعلانية، بجانب ضرورة التفريق بين القضايا الأخلاقية وغيرها .
- 4- قضية أخلاقيات نشر المدونات ، حيث أن بعض المدونين ليسو من الصحفيين ، لذا الحذر في استقاء المعلومات و استخدامها في بناء القصص الخبرية التي يمكن ان تنشر في الصحف الالكترونية و التقليدية.
- 5- أهمية حفاظ الصحفيين على سرية مصادرهم إ ن اضطر لذلك، حتى إن لزم الأمر أن يقدم الصحفي إلى المحاكمة.
- 6- ضرورة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية و نشر المواد الإخبارية بكافة إشكالها.
- 7- يجب الحذر في استخدام الصور الثابتة و المتحركة في النصوص الإخبارية بالالتزام بحد إيضاح.⁽³²⁾

التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية:

- تواجه الصحافة الالكترونية بعض التحديات ، لأنها لا تزال في بداياتها في بعض بلاد العالم ، منها:
- 1 - صعوبات الحصول على التمويل.
 - 2 - عدم توفر دخل من وراء موقع الصحافة الالكتروني، وعدم الإيمان المطلق للمؤسسات والشركات بالإعلان على المواقع الالكترونية لان المؤسسات لم تبين الثقة بعد في الصحافة الالكترونية وبالتالي عدم وجود دخل من قبل الموقع والحاجة الماسة للتمويل.
 - 3 - غياب الأنظمة و اللوائح وقانون مشرع من قبل الجهات ذات الاختصاص والرقابة الحكومية.
 - 4 - غياب التخطيط نوعا ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لها و هذا ليس في الصحف الالكترونية فحسب بل في بعض الصحف التقليدية ذات الماضي العريق .
 - 5 - المنافسة على الانترنت.
 - 6 - الاعتداء على الصحفيين والمقرات الصحفية.
 - 7 - منع النشر ومنع التغطية.
 - 8 - انتهاك حقوق الصحافة والاعتداء عليها والتي تأتي بنتائج سلبية إضافة إلى تغييب الديمقراطية، ونفشي الرقابة الذاتية للصحفي وهي عامل قاتل له، لأنها تحد من حرية في التعبير والتفكير، والأثر السلبي الثاني وهو إلغاء دور الصحافة التي تمثل سلطة رابعة مثل بقية دول العالم المتحضر، بل أصبحت السلطة الأولى في بعض البلاد.(33)
- بدأت الصحافة الالكترونية تلعب دورها في نشر واستقاء المعلومات و البيانات عبر الأشكال الصحفية المختلفة وتتسم بالتحديث الدائم للمعلومات ، وفق التطورات التي تحدث في العالم في شتى المجالات. وقد تطرح أسئلة في ه ذا المجال وهي هل

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 129.100

تلغي الصحافة الالكترونية دور الصحافة التقليدية أم تصبح داعما لها أم تلعب دورها بمعزل عن الصحافة التقليدية؟ كل ه ذه الأسئلة و غيرها سيجيب عليها الزمن.

تحليل مضمون الأشكال التحريرية :

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للأشكال التحريرية التي وردت في صحيفة الانتباهة الالكترونية في الخمسة أشهر الأولى من عام 2013م حول قضايا الهجرة و المهاجرين السودانيين للعمل. بلغ عدد أفراد العينة 110 مفردة تتمثل الأشكال التحريرية منها الأخبار و التقارير و المقالات و الأعمدة و الحوارات و الاستطلاعات الواردة في الإطارين المكاني (صحيفة الانتباهة الالكترونية) و الزماني عام 2013م باعتبار أن هذا العام شهد هجرة كثيفة، خاصة هجرة العقول من أساتذة الجامعات السودانية معظمها إلى دول الخليج ، و على رأسها المملكة العربية السعودية. وجاءت نتائج تحليل المضمون كالآتي:

الجدول رقم (1) يوضح الأشكال التحريرية التي طرحت قضايا الهجرة و

المهاجرين عبر صحيفة الانتباهة الالكترونية

النسب المئوية	التكرارات	الشكل التحريري
7.3	8	الخبر
40.9	45	التقرير
4.5	5	المقال
7.3	8	العمود
30.8	35	الحوار
8.2	9	الاستطلاع
100	110	الجملة

بالنظر إلى الجدول رقم (1) يتضح الآتي :-

بلغ عدد الأخبار التي بثتها صحيفة الانتباهة السودانية الالكترونية عن الهجرة و المهاجرين في الفترة الزمنية للدراسة 8 أخبار ، حيث بلغت نسبتها 7.3 % ، وعدد التقارير 45 تقريراً بنسبة 40.9 % ، وعدد المقالات 5 مقالات وبلغت بنسبة 4.5 % وعدد الأعمدة 8 أعمدة بنسبة 7.3 % و عدد الحوارات 35 حواراً حيث بلغت نسبتها 30.8 % وعدد الاستطلاعات 9 استطلاعات و بلغت نسبتها 8.2 % .

مما سبق يلاحظ أن صحيفة الانتباهة الالكترونية ركزت على بث التقارير عن الهجرة والمهاجرين في فترة الدراسة ، حيث أنها سجلت أعلى نسبة .

الجدول رقم (2) يوضح الأشكال التحريرية للمواد الواردة حول قضايا الهجرة والمهاجرين السودانيين في صحيفة الانتباهة السودانية الالكترونية في فترة الدراسة

النسب المئوية	التكرارات	النوع الشكل التحريري
9.1	10	سياسي
27.3	30	اقتصادي
38.3	42	اجتماعي
14.5	16	تعليمي
1.8	2	صحي
5.4	6	ثقافي
2.7	3	قانوني
0.9	1	رياضي
100	110	الجملة

بالنظر إلى الجدول رقم (2) يتضح الآتي :-

بلغ عدد الأشكال التحريرية التي بثتها صحيفة الانتباهة السودانية الالكترونية عن الهجرة و المهاجرين في الفترة الزمنية للدراسة 10 مواد سياسية ، حيث بلغت

د.آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص:129-100

نسبتها 9.1% ، وعدد المواد الاقتصادية 30 مادة بنسبة 27.3% ، وعدد المواد الاجتماعية 42 مادة وبلغت نسبتها 38.3% وعدد المواد التعليمية 16 بنسبة 14.5% و عدد المواد التي تحتوي على قضايا الصحة مادتان بحيث بلغت نسبتها 1.8% وعدد الثقافية 6 مواد و بلغت نسبتها 5.4% و المواد التي تهتم بالقضايا القانونية 3 مواد ، حيث بلغت نسبتها 2.7% و بلغ عدد المواد الرياضية مادة واحدة فقط بنسبة 0.9%.

مما تقدم يتضح أن نسبة المواد الاجتماعية سجلت أعلى نسبة ، بينما سجلت المواد ذات الطابع الرياضي أدنى نسبة .

الجدول رقم (3) يوضح اتجاه الأشكال التحريرية

لقضايا الهجرة و المهاجرين السودانيين

النسب المئوية	التكرارات	اتجاه الشكل التحريري
18.2	20	مؤيد
45.4	50	معارض
36.4	40	محايد
100	110	الجملة

من الجدول رقم 3 الذي يوضح اتجاه الأشكال التحريرية التي تم رصدها من الموقع الالكتروني لصحيفة الانتباهة ، يتضح الآتي:-

بلغ عدد الأشكال التحريرية ذات طابع مؤيد لقضايا الهجرة والمهاجرين 20 شكلا، حيث بلغت النسبة 18.2% و بلغ عدد الأشكال المعارضة 50 شكلا بحيث بلغت النسبة 45.4% وبلغ عدد الأشكال المعارضة 40 شكلا ونسبتها 36.4%.

مما تقدم يمكن استنتاج أن عدد الأشكال المعارضة للهجرة سجلت أعلى نسبة ، بينما سجلت الأشكال المؤيدة أدنى نسبة .

الجدول رقم (4) يوضح موقف الأشكال التحريرية

لقضايا الهجرة و المهاجرين السودانيين

النسب المئوية	التكرارات	موقف الشكل التحريري
60.9	67	موجب
39.1	43	سالب
100	110	الجملة

من الجدول رقم 4 الذي يوضح موقف الأشكال التحريرية ، التي تم رصدها من الموقع الالكتروني لصحيفة الانتباهة في الإطار الزمني للدراسة، يتضح الآتي:-
بلغ عدد الأشكال التحريرية ذات موقف سالب 67 شكلا ، حيث بلغت النسبة 60.9% بينما بلغ عدد الأشكال ذات الموقف الموجب 43 شكلا وبلغت النسبة 39.1% .

مما سبق يتضح أن الأشكال التحريرية التي تحمل موقف موجب سجلت نسبة اعلى من التي تحمل موقف سالب.

د.آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص:129-100

نتائج الدراسة

1- بلغ عدد الأخبار التي تم بثها في صحيفة الانتباهة السودانية الالكترونية عن الهجرة و المهاجرين في الفترة الزمنية للدراسة 8 أخبار ، حيث بلغت نسبتها 7.3% ، وعدد التقارير 45 تقريراً بنسبة 40.9% ، وعدد المقالات 5 مقالات وبلغت بنسبة 4.5% وعدد الأعمدة 8 أعمدة بنسبة 7.3% و عدد الحوارات 35 حواراً ، حيث بلغت نسبتها 30.8% وعدد الاستطلاعات 9 استطلاعات و بلغت نسبتها 8.2% . ويستنتج أن التقارير احتلت المرتبة الأولى من بين الأشكال التحريرية الأخرى .

2- بلغ عدد الأشكال التحريرية التي تم بثها عبر صحيفة الانتباهة السودانية الالكترونية عن الهجرة و المهاجرين في الفترة الزمنية للدراسة 10 مواد سياسية ، حيث بلغت نسبتها 9.1% ، وعدد المواد الاقتصادية 30 مادة بنسبة 27.3% ، وعدد المواد الاجتماعية 42 مادة وبلغت نسبتها 38.3% وعدد المواد التعليمية 16 بنسبة 14.5% و عدد المواد التي تحتوي على قضايا الصحة مادتان حيث بلغت نسبتها 1.8% وعدد الثقافية 6 مواد و بلغت نسبتها 5.4% و المواد التي تهتم بالقضايا القانونية 3 مواد ، حيث بلغت نسبتها 2.7% و بلغ عدد المواد الرياضية مادة واحدة فقط بنسبة 9.9% . ويتضح أن الأشكال التحريرية التي تحمل طابع اجتماعي شكلت نسبة أكبر من بقية الأشكال الأخرى

3- بلغ عدد الأشكال التحريرية ذات طابع مؤيد لقضايا الهجرة والمهاجرين 20 شكلاً ، حيث بلغت النسبة 18.2% و بلغ عدد الأشكال المعارضة 50 شكلاً ، حيث بلغت النسبة 45.4% وبلغ عدد الأشكال المعارضة 40 شكلاً ونسبتها 36.4% . ويتضح أن الأشكال ذات الطابع المعارض احتلت المرتبة الأولى.

4- بلغ عدد الأشكال التحريرية ذات موفق سالب 67 شكلا ، حيث بلغت النسبة 60.9% بينما بلغ عدد الأشكال ذات الموقف الموجب 43 شكلا وبلغت النسبة 39.1% . ويتضح أن معظم الأشكال التحريرية الموجبة .

التوصيات

خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات وهي كالآتي:

- 1 -تفعيل دور الصحافة الالكترونية باعتبارها أحد ما أسفرت عنه تكنولوجيا الاتصال ، وجعلها مصدر من مصادر المعلومات.
- 2 -تنظيم دورات تدريبية للصحفيين العاملين في الصحف التقليدية و إعدادهم لمعالجة المواد التحريرية لتبث عبر الصحف الالكترونية .
- 3 -ضرورة الاهتمام بتحديث المعلومات عند الضرورة لتحقيق عنصر الجودة ولجذب الجمهور من زوار الصحف الالكترونية .
- 4 -الاهتمام بالتصميم الفني الجذاب و السهل ، لجعل المعلومات في متناول الزوار.
- 5 -الاهتمام بالروابط الخاصة بكل الأشكال التحريرية ، و إحالة الزوار للحصول على المزيد من المعلومات.
- 6 -الاهتمام بالخدمة الأرشفة ، وجعلها متاحة للصحفيين و الباحثين و المهتمين من زوار الصحف الالكترونية
- 7 -ضرورة الاهتمام بإثبات حقوق الملكية الفكرية للمصادر التي استند إليها الصحفي عند كتابة القصص الخبرية وغيرها من الأشكال التحريرية .

د.آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص:129-100

الخاتمة:

سعت الدراسة إلى التوصل إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية، والتي دارت حول الكيفية التي أسهمت بها صحيفة الانتباهة الالكترونية في بث المعلومات بالإشكال التحريرية المختلفة متناولة القضايا التي تهم زوار الصحيفة ، حيث بلغ عدد المواد التحريرية حول قضايا الهجرة و المهاجرين 110 مادة تمثل عينة الدراسة في الإطار الزمني للدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والوصفي، وأسلوب المسح بالعينة لصعوبة تمثيل كل مفردات المجتمع البحث في الدراسة وهي الأشكال التحريرية المختلفة.

استندت الدراسة على تحليل مضمون الأشكال التحريرية لقضايا الهجرة والمهاجرين السودانيين للعمل خارج السودان التي وردت في صحيفة الانتباهة الالكترونية في الإطار الزمني المحدد للدراسة وهو الخمسة أشهر الأولى من عام 2013م.

خلص تحليل مضمون الأشكال التحريرية لقضايا الهجرة و المهاجرين السودانيين إلى أن معظم الأشكال التحريرية هي التقارير الصحفية، وان معظم الأشكال التحريرية ذات طابع اجتماعي ، وان معظمها ذات اتجاه معارض لقضايا الهجرة والمهاجرين ومعظم الأشكال ذات موقف سالب.

المصادر و المراجع

- 1- <http://www.alba7es.com/Page2692.htm>
- 2- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 3- <http://www.businessdictionary.com/definition/newspaper.html>
- 4- <http://www.uqu.edu.sa/page/ar/1813779>
- 5- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص 158.
- 6- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 12
- 7- <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 8- صحيفة الانتباهة عدد 31-1-2013م
- 9- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، مرجع سابق ص 23.
- 10- بن رمضان زكريا : محاضرات في مادة الشبكات ، السنة الرابعة أرشيف وتوثيق، جامعة التكوين المتواصل المدية. 2007.
- 11- فرنسيس بال، جيرار اميري: وسائط الإعلام الجديدة عوידات للنشر والطباعة، ط01، لبنان، 2001، ص 07.
- 12- سعد ولد جاب الله، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.
- 13 - سعد ولد جاب الله، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006. ص 106.
- 14- نفس المرجع، ص 107.
- 15 - جمال غيطاس، الصحافة الالكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين ... Source: <http://www.geocities.com/askress2009> (accessed 11/04/2008)
- 16 - حسين شفيق، الإعلام الالكتروني، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، 50 شارع الشيخ ريحان، عابدين القاهرة، 2005، ص 39.

د. آباء أحمد التجاني دور الصحافة الالكترونية في نشر قضايا الهجرة ص: 129-100

- 17 - ماجد راغب الحلو، مرجع سابق، ص 82-83.
- 18- محمد العابد، دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء، ورشة عمل 7 / 6 / 2006.
- 19 - سعد ولد جاب الله، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية ، مصدر سابق ، ص 106.
- 20 James .C. Foust, Online Journalism: Principles and Practices of News For The Web, Holcomb Hathaway Publishers, 2nd Edition, 2009, P.7.
- 21 <http://www.startimes.com/f.aspx?t=30290315>
- 22- سعد ولد جاب الله الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية، مصدر سابق ص 107.
- 23 - محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 94.
- 24 - محمد العابد، مرجع سابق.
- 25 - محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 98.
- 26 - نفس المرجع، ص 98.
- 27- محمد العابد، مرجع سابق.
- 28- حسين شفيق، الإعلام الالكتروني، مرجع سابق، ص 54-55.
- 29 - رشدي أحمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 58-59.
- 30- حسين شفيق، مرجع سابق، ص 39.
- 31 - التقرير الصادر في واشنطن بعنوان: حالة وسائل الإعلام الإخبارية ، عام 2006.
- 20.-32 Opicit, James .C. Foust, Online Journalism: Principles and Practices of News For The Web, P.232-233.
- 33- حسين شفيق، الإعلام الالكتروني، مرجع سابق، ص 52-53-54.